

المشاركة العربية في الحرب العالمية الأولى 1914-1918 في بداية الحرب انقسمت الحركة القومية العربية بين مؤيد للسلطة العثمانية وبين معاد للدول على أمل الحصول على الاستقلال بعد الحرب. ونلاحظ أن القوى التي أيدت العثمانيين فقدت التأييد الجماهيري بعد هزائم العثمانيين وسلوك الجيش التركي في الولايات العربية، وأوضحاً أن اغلبية القوميين العرب كانت مع الاستقلال ومناهضة الحكم العثماني، جمال باشا القمعية الوطنية العرب في تلبية روح الثورة ضد الترك. لقد كان هناك اتصالات بين بريطانيا مع الشريف حسين بن علي "امير الحجاز" فقد عرضت واتصال آخر بين عبدالهلا بن الحسين مع المندوب السامي في القاهرة السير هنري مكماهون، اتصالات بين الشريف حسين والقبائل العربية في الجزيرة العربية، في عام 1915 ارسل الشريف حسين ابنه فيصل إلى استنبول وذلك لمعرفة موقف العثمانيين من الشريف حسين بعد الحرب العالمية الأولى، وكذلك الجراء اتصالات مع القوميين العرب في دمشق "كان فيصل قريب من القوميين العرب" فانصحت القوميون بالتعاون مع النجليز إذا قبلوا باعتراف النجليز باستقلال الدولة العربية في حدودها الطبيعية بعد الحرب "والذى ينص أن الدولة العربية تشمل العراق وسوريا والجزيرة العربية باستثناء عدن" كما نصت عليه برتوكول دمشق وإذا تمكّن الشريف حسين بهذا الشرط قبلت به الحركة القومية قائداً لها. وعلى الصعيد العربي هذا البرتوكول شكل اعلان تحالف بين المثقفين والبرجوازية العربية وبين القطاع السياسي الذي مثله الشريف حسين. وبعد مراسالت بين مكماهون والشريف حسين في 1915 تعهد المندوب البريطاني مكماهون بأن حدود الدولة العربية، عن بعض مطالبه. كذلك نجد أن وضع الشريف حسين راح يتآزن: 1 رفض العثمانيون الاعتراف به حاكماً مستقلاً وراثياً في الحجاز 2 رفضوا أيضاً طلبه العفو العام عن القوميين العرب وقامت الدولة العثمانية بارسال امدادات عسكرية إلى الحجاز، فاضطر الشريف حسين في اعلن وقام بتعيين ابنائه وبعد وبعد مساومة مع بريطانيا وفرنسا اعترف به ملكاً على الحجاز. وعرضت هذه الاتفاقية وبموجب هذه الاتفاقية 2 منطقة حمراء تشمل جنوب وسط العراق ومدينة حيفا وعكا "لبريطانيا" وبدأت بريطانيا تعد للهجوم على فلسطين 1917 فاحتلت سيناء إلى العريش وتولى الجنرال اللبناني قيادة هذه الجبهة بما واستطاع النبي اختراق خطوط الجبهة العثمانية 1918 في 1917 أصدرت بريطانيا وعد بلفور الذي يتناقض مع تعهداتها للشريف حسين بأن تكون فلسطين جزءاً من الدولة العربية، ومن المعلوم أن هذا الوعد كان بمثابة البراءة الدولية التي سعى لها هرتسيل لكنه لم يحصل عليها اثناء حياته وإنما الهدف الصهيوني. الأولى فكان الوعود مكافأة للحركة الصهيونية على جهودها في ذلك بما قلب الموازين في الحرب العالمية الأولى وادى إلى حسم نتائج الحرب إلى مصلحة الحلفاء. واستطاع هؤلاء الرجال أن يجندوا دعماً كافياً في بريطانيا وأمريكا المستصدراً وعد بلفور. ونشط براندليس بمساعدة أثرياء يهود أمريكا في الترويج لأهداف الصهيونية وإقناع الحكومة الأمريكية بقبول البرنامج الصهيوني بالنسبة لفلسطين. وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى المعسكران المتحاربان أهمية كبيرة لكسب يهود العالم حيث كما أراد المعسكران استغلال تأثير اليهود في السياسة الداخلية الأمريكية وبالتالي حسم موقف أمريكا من مسألة الدخول في الحرب أو عدمه. النشاط العسكري الصهيوني في الحرب فقام منظار الصهيونية التقديمية اليمنية زئيف جابوتنسكي بتجنيد ما يسمى وفي أمريكا تشكلت كتيبة ضمت خمسة آلاف قام بتشكيلها دافيد بن غوريون ويتسيحاق بن تسيفي ووصل قسم من هذه الكتيبة إلى فلسطين وشاركت في القتال إلى جانب النبي القائد البريطاني. وعلى صعيد التجسس تشكلت في فلسطين منظمة سرية من الصهيونية مؤسسها أهرون أهرونسون "الذي كان يعمل مديرًا لمخطو التجارب الزراعية في عتليت" وكان قريباً من جمال باشا التركي وجاء معلومات عن انتشار القوات التركية في فلسطين ونقلها إلى بريطانيا هذه الشبكة عرفت باسم عن ذلك هربت صموئيل عن الفوائد التي سجنها بريطانيا من تأسيس دولة يهودية في فلسطين وهي: 1 هذه الدولة ستكون في قلب الوطن العربي وعند ملتقى طرق المواصلات بين القارات الثالث وستتحقق بريطانيا مصالح حيوية متعددة فهي تشكل مرتكزاً لحماية قناة السويس وقاعدة للسيطرة على شواطئ البحر المتوسط والبحر وخط دفاع أولي عن الاحتلال البريطاني لمصر 3 فهي تشرط الوطن العربي إلى شطرين وتحول دون توحيدهما وأخيراً إن وعد بلفور لم يسهم في إيجاد حل لمشكلة الصهيونية في المنطقة بقدر ما أسس لصراع وهذا الوعود ظل موضع رفض من قبل العرب، للحركة الصهيونية هو عطاء من آل يملك من آل يستحق وبالتالي فهو باطل أخلاقياً وقانونياً. اصدار وعد بلفور كان يحتم على بريطانيا أن تتولى رعاية تنفيذ هذا الوعود ولن يتم ذلك إلا إذا وعندما صدر وعد بلفور لم تكن الحركة الصهيونية مؤهلة لذلك الوعود فالحظ خلال الحرب العالمية الأولى: 2 توقفت الهجرة اليهودية إلى فلسطين 6 المقاومة العربية للمشروع الصهيوني في تصاعد لتشكل وزارة بذلك حاضنة للمشروع الصهيوني ولكن ترعى قيام دولة يهودية عندما تهتم بريطانيا فلسطين في 1917 وبدأت في إدارة عسكرية بقيادة الجنرال كاليلتون سميت "إدارة أراضي العدو". ما يعني ذلك وفقاً للقانون الدولي: أن تحافظ بريطانيا على

الوضع القائم في نعم القيادة العسكريين الذي اشرفوا على فلسطين لم يكن ميالين الى انشاء وطن قومي لليهود. الخالف بدأ حينما طالب رئيس اللجنة الصهيونية حاييم وايزمن بان يقوم بجولة يتفقد فيها أللوصاع 1 اشراك اليهود في إلدارة العسكرية 2 تأسيس دائرة ألراضي حيث تضم خبراء يهود لكي تقوم بمسح الموارد 3 تشكيل قوة عسكرية يهودية 4 اعالن العبرية لغة رسمية تقرير هذه اللجنة لم ينشر إل بعد 19224 اغلبية اليهود ال تزال خارج الدعوة الصهيونية 5 اغلبية اليهود تفضل الهجرة الى الواليات المتحدة وزدات مخاوف العرب وخاصة بعد مؤتمر سان ريمو في إيطاليا 1920 حيث قرر : انتداب وارسلت بريطانيا لجنة تحقيق 1920 لكي تبحث في 1 2 تناقض هذه الوعود مع وعد بلفور 3 المخاوف من هيمنة اليهود